

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ملك الدنيا بحذافيرها فسخر له الإنس والجن والشياطين والطير والوحوش والبهائم وسخر له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ورفع عنه حساب ذلك أجمع فقال عز من قائل (لهذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) فما عد ذلك نعمة كما عدتموها ولا حسبها كرامة كما حسبتموها بل خاف أن يكون استدراجا من الله فقال (هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر) فافتح الباب وسهل الحجاب وانصر المظلوم .

14 - خطبة ابن تومرت مؤسس دولة الموحدين المتوفي سنة 534هـ .

استدعى محمد بن عبد الله بن تومرت مؤسس دولة الموحدين أصحابه قبل موته بأيام يسيرة وقد أراد أن يستخلف عليهم عبد المؤمن بن علي فلما حضروا بين يديه قام